

عبد العزيز الحسني فنّانٌ عُمانِي أعماله تستكشف النعومة والأنوثة في الذكورية العربية. يتميز فنّه بألوان ناعمة وهو يضع الرجل العربي محور عمله. في كل صورة ستجد أطيافاً من اللون الأزرق والوردي – لوانان يُرْتَبطان باللفظ والنعومة والنساء. في عمله لا يتخلص الرجال من الميزات التي تجعلهم رجولين بل يتفخرون بعضلاتهم الكبيرة ودشاديشهم النظيفة وشواربهم الكثيفة. علاوةً على ذلك ستري في الصور موضوعاً آخر: الحب. تتناثر القلوب في فن عبد العزيز لكن استهداف القلوب يبقى مجهولاً.

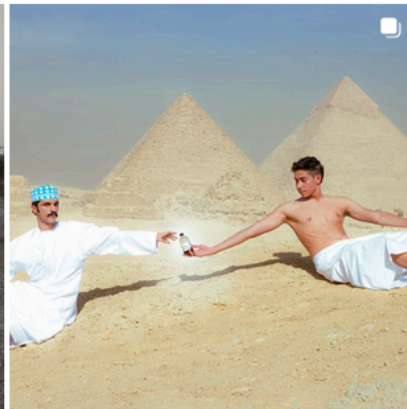


أحياناً تعالج أعماله الحداثة والتقليد: هل من الممكن المزج بينهما؟ يضع الحسني صنادل تقليدية بجانب أحذية حديثة لكنه لا يعطي تقيماً ما عن قيمة هذه الأشياء – يقدّم مجرد مقارنة. يُخرج هو هذه الأغراض العُمانية من أسلوبها العادي. تتخذ الدشاديش ألواناً ساطعةً أو الدشاديش البيضاء تتباين مع خلفية شديدة اللون. أصبح عبد العزيز مشهوراً قليلاً في عالم الموضة بسبب رؤيته الفنية. تحت كل عمل له تتوفر قراءةٌ أخرى أيضاً.



إذا عاينتَ الصُورَ التي تملأُ حسابيه على الانستغرام فترى موضوعين إضافيين يظهران بتكرار: جُرعات الحب والأسلحة. الحب (بحسب أعمال الحسني) معركة. هو حربٌ تُقاتلُ ببنادق وسهام وسيوف. في بعض الأحيان سوف تعتبر الحب عذاباً – هو سلسلة تربط مشاعرنا بمشاعر الشخص الآخر. ما معنى هذه الموضوعات؟ الحب هل هو دائماً الحَسرة؟ هل يتصف الحب دائماً بالعنف الشعوري؟ في الحب كيف نحدّد عندما نكون نحن بصدد الدفاع أو الهجوم؟ ربما من اللازم أن ندافع عن أنفسنا في معركة الحب حتى لو أذينا الآخرين.

في ما يَخُصُّ جرعات الحب، قبل التحليل من اللازم أولاً أن تلاحظ شيئاً في الأعمال: بين كل القلوب والوردية والرجال غُراة الصدر ستلاحظ أيضاً غياب النساء. يضع هذا الغياب الجرعات في سياق جديد. الشُّرب لمشروب يجعلك تقع في غرام الآخرين الذين حولك، هو يُنصّب بُنية السَّماح التي تسمح لك ولشركائك بأن تشعرون بالحب بشكل حر. لا أحد يستطيع أن يشكّل آراءً فيكم لأنكم كنتم مضطَّرين على الشعور بالحب تحت تعويذة الجرعة. إذا يكشف غياب النساء الوجود لشيء آخر. ولكن هل هو بسيط هكذا؟



لا يمكننا أن نعرف أهداف عبد العزيز (إلا إذا سأناه مباشرة) لكننا من خلال القليل من التفسير نستطيع أن نتوصل إلى بعض الأفكار الموجودة في أعماله. في عيني عبد العزيز الحسني يبدو أن الحب يؤلم ومن اللازم فيه أن نسلح أنفسنا ضد صعوباته. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكورية أن تمثل القوة وفي نفس الوقت تمثل النعومة. ويقدر الحب بين الرجال، سواء بين الإخوة أو الأحياء أو الأصدقاء، أن يتخذ ألواناً متنوعة و يستطيع أن يكون جميلاً.

